وخادعوني فانخدعت وليتني ابيت • فقالا لا يصلح
هذا لك عذرا وحجة • ولا ينفعك لدى [illegible] الاعتذار
بين يدي الله تعالى سواء المحجة • فهلا جلست في
مكانك • واشتغلت بتلاوة قرآنك • ومطالعة
علمك ومباحثة اخوانك • ووفرت بذلك عن
الكلال • وهلا وقفت بطنك من الحلال
واحتميت في حميتك من سؤال اللئام • واسترحت
من الاضطراب الى تناول الحرام • ثم انا سمعنا من
امثالكم ما قد ضرب في امثالكم • اهل القرآن
وقاصته • اهل الله وخاصته • وانتم عتقاء من
خلقه • وبه كانهم [illegible] رزقه • وان السلاطين
ملوك الناس اجمعين • وانكم انتم ملوك الملوك
والسلاطين • وان الله اعتقكم [illegible] الناس
وصيرتم لانسان العالم بمنزلة القلب في الكبد والراس
ولم يبق لاحد عليكم سلطة • ثم انتم اقحمتم انفسكم
بايديكم الى هذه الورطة • وتهافتم على المهالك
تهافت الفراش على النار • وتشبثتم مع كونكم
قادرين على الخلاص باذيال العثرة والاضطرار •
فكيف يصح هذا الاعتذار • واني يخلصكم هذا العذر

من عذاب الملك الجبار • وبل صرتم الا كما **مثل**
معاشر القراء يا ملح البلد • ما يصلح الملح اذا الملح فسد •
قلت اما افحمتكما العقوبة • فكلنا في هذه
المصيبة سوية •
ومثل ما بك يا حمامة فاندبي • وقيل
ومثل ما بي بك يا حمام البان • انا بالعقد ود وانت بالاغصان
فبكيا وانتحبا • وتاوها والتهبا • وتنفسا
الصعدا • وقالا واين ما بين قصتنا وقصتك في المدا
نور ب الخافقين • ان بين القضيتين لبعد المشرقين
ولكن ما للمحال مقال • وما كل ما يعلم يقال • واين
السر من الاعلان • وان الحيطان لها اذان • فقلت
هذا ايضا ليس بحجة • فلا تعدلا عن سواء المحجة • فقالا
نحن المضطرون جبرا • المأخوذون قهرا وقسرا •
فانا مكتوبون في الديوان • مضافون الى واحد من
اعيان الاعوان • اذا ورد علينا مرسوم بالبروز
في يوم عيد مثلا او نوروز • ويكون الخروج وقت
الظهر • وتاخروا عنا الى وقت العصر • لم يمكن له
[illegible] الا الصلب او [illegible] •
ويناله من ضرب وشتم وشناعة • او دفع عدد او التقديم